

تحرير الاسواق وتنظيم بيئة الاعمال فى العراق

الاستاذ الدكتور
عماد محمد علي

الاستنتاجات والمقترحات:

أولاً: الاستنتاجات:

يستند تأطير الاستنتاجات على القاعدة الفكرية للموضوع ونتائج تحليل الدراسة، وفي ضوء ما تم تناوله، فقد تم التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات هي :

١. سوق الأوراق المالية إحدى القنوات المهمة في تجميع الثروة وإدارتها وتوجيهها، والمرآة التي تعكس حقيقة الوضع الاقتصادي للدولة، لكونه يمثل سوقاً لتراكم رأس المال وقدرته على توظيف رؤوس الأموال إذ أنه يسهم في بناء الدولة وتقدمها.

٢. أسهمت تكنولوجيا المعلومات بدور فاعل في انفتاح الأسواق المالية في ظل تزايد اندماج الأسواق المحلية بالأسواق العالمية، مما أدى ذلك إلى تبادل الخبرات وعدم تكرار المخاطر والحد منها، فضلاً عن ذلك سهلت دمج الأسواق المالية مع بعضها البعض.

٣. التطور الاقتصادي مرتبط بتطور السوق المالي، إذ إن التطور الاقتصادي يعتمد على درجة التطور في سوق المال والذي يتباين من بلد إلى آخر فكلما كان البلد أكثر تطوراً كلما كان سوق المال أكثر تطوراً، والعكس بالعكس، وقد شهدت الأسواق المالية الخليجية نمو متسارع يفوق النمو الذي تشهده بعض الأسواق الناشئة بسبب اعتمادها على تكنولوجيا المعلومات بشكل أساسي، وانعكس هذا على التطور الاقتصادي لهذه الدول.

٤. إن تكنولوجيا المعلومات أحد الأدوات التي لا يمكن الاستغناء عنها في السوق المالي إذ أنها سهلت اتصال المستثمر بسوق المال بشكل مباشر وبتكاليف قليلة وبأي

مكان ووقت كان، كما أنها أصبحت مرجع للعديد من الصفقات الماضية، وسهلت للمستثمر إجراءات البيع والشراء وبمصدقية عالية.

٥. اهتمام المستثمرين في الأسواق المالية عند اتخاذهم القرارات الاستثمارية، إذ إن كفاءة المعلومات تساعد المستثمرين في اتخاذ قراراتهم، وحصول المستثمرين على المعلومات الكافية كانت عن طريق تكنولوجيا المعلومات التي توفر المعلومات اللازمة للمستثمر.

٦. إن الاستثمار المالي في السوق المالية العراقية متذبذب وغير مستقر ويعود سبب ذلك إن الاقليم المحيط بالعراق تتأثر بالأزمات المالية العالمية .

٧. أن تأثير الانترنت في الاستثمار المالي للسوق المالية العراقية كان إيجابى معنى ذلك أن استعمال الانترنت يؤثر في السوق المالي بشكل كبير وسبب ذلك يعود إلى زيادة مستعملي الانترنت في تعاملاتهم في السوق المالي.

٨. العوامل الاقتصادية والسياسية كان لها أثر كبير في السوق المالي العراقي مما جعلته عرضة للتقلبات وعدم الاستقرار.

٩. سوق العراق المالي سوق ضعيف ومتأخر ورديء والسبب الرئيس لذلك هو عدم إدخال تكنولوجيا المعلومات في السوق في وقت مبكر، وحتى بعد إدخالها فإنها ضعيفة.

ثانياً: المقترحات

في ضوء الاستنتاجات التي سبق عرضها فقد تم التوصل إلى المقترحات الآتية:

١. إنشاء أسواق مالية تعتمد على خصخصة المشاريع الاقتصادية، شريطة أن لا تسمح الدولة للقطاع الخاص الأجنبي بالتغلغل إلى مراكز القرارات السياسية والاقتصادية للدول النامية.
٢. الاهتمام بزيادة الوعي لدى المستثمرين بأهمية المعلومات التي توفرها تكنولوجيا المعلومات بوصفها أحد أهم المصادر التي يعتمد عليها المستثمرين في اتخاذ قراراتهم.
٣. العمل على تطوير أنظمة تكنولوجيا المعلومات باستمرار عن طريق التبني السريع للأنظمة الحديثة التي تسهم في عملية تحليل البيانات والمعلومات لأخذ مختلف القرارات المرتبطة في السوق المالي.
٤. توفير ملاك متخصص في نقل البيانات والمعلومات بشكل دقيق إلى المستثمرين، وإقامة دورات خاصة على الحاسبات ، وكذلك الإعداد والتحضير للندوات والمؤتمرات وإعداد الاتفاقات في مجال التعاون بين الأسواق المالية الخليجية.
٥. زيادة الوعي والإعلان على أهمية استعمال الهاتف النقال في إدارة البيع والشراء في الأسواق المالية، للمملكة العربية السعودية والبحرين وقطر، كون إن هذه الأدوات تسهم بشكل ايجابي في زيادة الاستثمار في السوق المالي.
٦. التركيز على أهمية الانترنت في إيصال المعلومة بسرعة ودقة عالية، وإمكانية وجود تطبيقات تسهل عملية البيع والشراء.
٧. إن السياسات الملائمة لزيادة الاستثمار المالي هي الاهتمام بزيادة وتحسين خدمات الانترنت في البحرين، وفي عُمان والمملكة العربية السعودية تحسين وزيادة خدمات الهاتف الثابت، وقطر والإمارات العربية المتحدة الاهتمام بتحسين خدمات الهاتف النقال، لأن هذه الأدوات هي التي كان لها اتجاه سلبية منها إلى الاستثمار المالي في هذه الدول.

٨. تنوع في القطاعات الاقتصادية وعدم التركيز على قطاع النفط احد أهم السياسات التي يجب على دول الخليج إتباعها لزيادة استثماراتها المالية والتخلص من تأثير الأزمات المالية العالمية على دول الخليج.
٩. تعريف المستثمرين بوجود سوق مالي يقوم بعمليات البيع والشراء في العراق عن طريق الإعلانات في المجلات والصحف واللوحات الجدارية والنشرات الاقتصادية التلفزيونية.
١٠. إعادة ثقة الجمهور بسوق العراق للأوراق المالية عن طريق النصائح التي يقدمها الوسيط على إن تكون هذه نصائح تحقق أرباح للمستثمر وليس لفئة معينة.
١١. العمل على توفير تطبيق للهواتف النقالة يقوم بتوفير معلومات عن السوق لزيادة معرفة الجمهور بحركات السوق وما هي توجهاته الأساسية.